



مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

تقرير حصاد القدس النصف سنوي لعام 2017

تهويد الأرض والمقدسات - السكان - الاحتلال وعمليات المواجهة



تحرير

وسام محمد

علاء عبد الرؤوف

عبد الكريم يعقوب

إشراف

محمد أبو طربوش

إدارة الإعلام

مؤسسة القدس الدولية

تقرير حصاد القدس النصف سنوي لعام 2017

تهويد الأرض والمقدسات

السكان - الاحتلال وعمليات المواجهة

تحرير:

وسام محمد

علاء عبد الرؤوف

عبد الكريم يعقوب

إشراف:

محمد أبو طربوش

التصميم والإخراج الفني

آية قبلاوي

إدارة الإعلام

مؤسسة القدس الدولية

2017



مقدمة

مرت الذكرى الخمسين بصخب يهودي وفتور عربي وإسلامي استطاع الاحتلال من استكمال الحفريات في محيط وأسفل المسجد الأقصى، واستمر في تهويد المدينة العربية التي لم تسلم معالمها من عمليات الحفر والهدم والتدمير والطمس والمسح، وزادت معاناة المقدسين والتضييق عليهم وبلغت حدًا لا يمكن أن نصفه إلا أنه انتهاك لأبسط حقوق الإنسان.

ولولا هبة الأقصى المباركة التي حققت إنجازًا مهمًا يضاف إلى إنجازات المقدسين، لغدا المسجد الأقصى اليوم كالسجد الإبراهيمي في الخليل يزرع تحت براثن التقسيم المكاني والزمني المقيت.

كنا بصدد إطلاق تقرير حصاد القدس النصف السنوي عن الأشهر الستة الأولى من عام 2017، لكن جاءت هبة الأقصى التي سميت بهبة باب الأسباط لتغير مسار المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي ولتفرض معادلة جديدة بعد أسبوعين من الصمود والمواجهة في كافة الأراضي الفلسطينية، ونظرًا لأهمية الحدث ونتائجه آثرنا أن نطلق تقرير حصاد القدس النصف سنوي لعام 2017، نرصد فيه واقع القدس خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017 بدلاً من ستة أشهر، عبر ثلاث أبواب رئيسية تشمل تهويد الأرض والمقدسات (الهدم، الاستيطان والتهويد)، السكان وعمليات المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي، ضمن الفترة الممتدة من 2017/1/1 حتى 2017/7/31.

محمد أبو طربوش

مدير إدارة الإعلام في مؤسسة القدس الدولية

أهل القدس

خلال الأشهر السبعة
الأولى من عام 2017



استشهاد 17 مقدسي



اعتقال 1458
مقدسي ومقدسية

الشهداء والاعتقالات

استمرت سلطات الاحتلال تشديد قبضتها الأمنية على الوجود الفلسطيني في القدس من خلال سلسلة من العقوبات التي تنتهك حرية الإنسان، وواصلت أجهزة الاحتلال اتباع سياسات تصعيدية تستهدف فيها الوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة، لا سيما من خلال الاعتقال والقتل والإعدام الميداني في بعض الحالات، حيث قتلت قوات الاحتلال 17 مقدسياً واعتقلت نحو 1458 آخرين خلال الأشهر السبعة من عام 2017، كان العدد الأكبر منهم خلال هبة الأقصى منتصف شهر تموز/يوليو من العام.

واستشهد شابان مقدسيان خلال الشهر الأول من عام 2017، فيما تم تسجيل 156 حالة اعتقال بحق المقدسيين، بالإضافة إلى سحب الهويات من 12 مقدسي من عائلة الشهيد «فادي قنبر»، ومنع سفر المرابطة المقدسية «خديجة خويص».

وخلال شهر شباط 2017، لم يسجل استشهاد أي مقدسي، مقابل اعتقال 136 مقدسي وتسليم قرار الإبعاد بحق 7 مقدسيين، فيما سلمت سلطات الاحتلال جثامين 7 شهداء فلسطينيين كانت تحتجزهم منذ بداية اندلاع انتفاضة القدس بداية شهر تشرين أول/أكتوبر من عام 2015.

فيما استشهد خلال شهر أذار/ مارس اثنين من المقدسيين احدهما امرأة وتسجيل 160 حالة اعتقال بينها 10 حالات اعتقال لمرابطين في الأقصى، بالإضافة إلى 8 حالات إبعاد.

فيما شدد الاحتلال حملته الأمنية الشرسة تجاه المقدسيين ورموزهم في شهر نيسان/ أبريل، حيث أعدم شاباً مقدسياً واعتقل 168 مقدسياً خلال شهر نيسان، واحتجز وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم ومنعته من المشاركة في ندوة علمية في مدينة القدس، واعتقل النائب المقدسي المبعد أحمد محمد عطون.



أما في شهر أيار/ مايو أعدمّت قوات الاحتلال طفلين وشاباً أردنياً، فيما اعتقلت 190 مقدسياً، وعقب ذلك أصدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) تقريراً يتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتعذيب الأطفال الفلسطينيين من خلال استخدام القوة غير المتناسبة ضد الفلسطينيين، وعمليات الإعدام «خارج نطاق القانون».

واتهمت المنظمة الدولية «إسرائيل» بـ«تعذيب الأطفال الفلسطينيين أو إساءة معاملتهم» و«الحرمان من الضمانات القانونية الأساسية للمحتجزين الإداريين، وعزلهم وحبسهم في الانفرادي، بمن فيهم القصر، ومعاينة وإساءة معاملة المضربين عن الطعام.

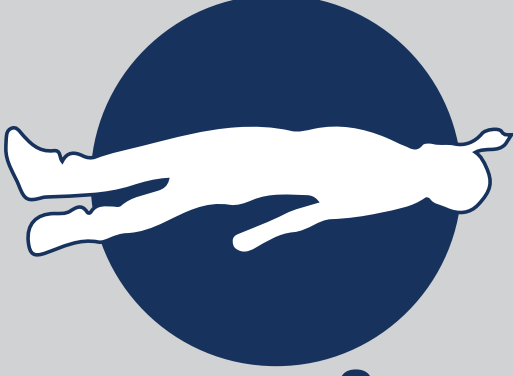
وقد شهد شهر حزيران/يونيو -الذي جاء مع شهر رمضان المبارك- ارتفاعاً بحدة أعمال الاعتقال والاقحامات التي كان للأطفال المقدسيين النصيب الأكبر منها حيث تم اعتقال 13 طفلاً مقدسياً على الأقل، في حين شاركت محاكم الاحتلال بانتهاك حقوق الأطفال فأصدرت أحكاماً بحق أكثر 5 أطفال مقدسيين، فيما استشهد 4 مقدسيين خلال شهر حزيران/ يوليو واعتقال نحو 162 مقدسي، ويستغل الاحتلال رواية محاولة الأطفال تنفيذ عمليات طعن ضد جنوده كغطاء لتلك الجرائم، بهدف إحكام قبضته الأمنية على المدينة المقدسة.

وأشعل إغلاق المسجد الأقصى المبارك من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في (7/14) مشاعر الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلتين وقطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، واندلعت مواجهات في مختلف المناطق والقرى الفلسطينية وعلى حدود قطاع غزة، وسجل منذ بداية شهر تموز/يوليو ما فيه هبة الأقصى استشهد 18 فلسطينياً بينهم 4 مقدسيين ليرتفع إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين خلال العام الجاري إلى 63 شهيداً من مختلف المناطق الفلسطينية.

واعتقلت قوات الاحتلال نحو 650 فلسطينياً بينهم 486 مقدسياً خلال عمليات اعتقال فردية وجماعية لا سيما خلال قمعها المسيرات الغاضبة في مدينة القدس المحتلة الراضة لإجراءات الاحتلال، واعتقلت خلال حملتها الأمنية ضد المنتفضين في القدس المحتلة، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين ورئيس لجنة أهالي الأسرى في القدس أمجد أبو عصب ومسؤول ملف القدس في حركة فتح حاتم عبد القادر.

حصاد أول 7 أشهر من عام 2017	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون الثاني	
17	4	4	3	2	2	-	2	الشهداء
1458	486	162	190	168	160	136	156	المعتقلين

عمليات المواجهة مع الاحتلال



مقتل 8 صهاينة في القدس



719 نقطة مواجهة في القدس



إصابة 125 صهيونياً في القدس



12 عملية فدائية

في سياق المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017 وضمن انتفاضة القدس ونضال المقدسيين ومواجهتهم للاحتلال الإسرائيلي ومشروعه التهوديدي، وصلت نقاط المواجهة مع جنود الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه إلى 719 نقطة مواجهة في قرى وبلدات القدس المحتلة، أسفرت عن مقتل 8 صهاينة وإصابة 125 آخرين.

وشهدت مدينة القدس المحتلة، خلال شهر كانون ثان/يناير، نحو 104 نقاط مواجهة بين جنود الاحتلال الإسرائيلي وشبان القدس في أغلب الأحياء والبلدات المقدسية، بالإضافة لعملية دهس بالشاحنة للشهيد فادي قنبر ومحاولة دهس ثانية واشتباك مسلح في مخيم قلنديا شمالي المدينة، مما أدى إلى وقوع 4 قتلى و27 إصابة في صفوف الاحتلال خلال الشهر كاملاً.



وفي شهر شباط/ فبراير، شهدت مدينة القدس المحتلة 73 نقطة مواجهة عقب تنفيذ اقتحام قوات الاحتلال للبلدات والأحياء المقدسية مما أدى لوقوع 10 إصابات في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه، بينهم ثلاثة جنود في عملية دهس نفذتها سيدة مقدسية عند مدخل مستوطنة «آدم» المقامة على أراضي الفلسطينيين ببلدة جبع شمال شرق القدس المحتلة.

واستمرت المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر آذار/مارس، وسُجل 76 نقطة مواجهة استخدم خلالها الحجارة وقنابل المولوتوف، ما أدى لوقوع 13 إصابة في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه، بينهم اثنان بعملية طعن نفذها شاب مقدسي في منطقة باب الأسباط.

وشهد شهر نيسان/ أبريل اتساع دائرة المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي في كافة الأراضي الفلسطينية لا سيما مدينة القدس المحتلة مع إعلان الأسرى الفلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام في (4/17)، حيث شهدت المدينة 91 نقطة مواجهة في القدس المحتلة و 4 عمليات طعن أسفروا عن مقتل سائحة يهودية و9 إصابات في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه، ونفذ العملية الأولى الشاب أحمد زاهر غزال وأدت إلى إصابة ثلاثة مستوطنين، والثانية نفذها المقدسي جميل التميمي وأدت لمقتل السائحة اليهودية وإصابة اثنين آخرين، والثالثة نفذها الشاب المقدسي صهيب موسى مشاهرة وأدت لإصابة مستوطن، والأخيرة نفذتها السيدة أسيل كعابنة على حاجز قلنديا وأدت لإصابة مجندة.

وتصاعدت عمليات المقاومة والمواجهة مع جنود الاحتلال خلال شهر أيار/مايو، ووصلت نقاط المواجهة إلى 108 نقطة في قرى وبلدات مدينة القدس المحتلة، وشهدت القدس عملية طعن نفذها المواطن الأردني محمد عبد الله سليم الكسجي وأدت لإصابة جندي إسرائيلي، وكانت حصيلة المواجهات وقوع 15 إصابة في صفوف جنود الاحتلال ومستوطنيه بمعدل إصابة كل يومين على مدار الشهر.

وشهد شهر حزيران/يونيو، تنفيذ عملية فدائية مزدوجة في القدس المحتلة نفذها 3 شبان فلسطينيين في منطقة باب العامود وشارع السلطان سليمان في مدينة القدس المحتلة، وتمكنوا من قتل مجندة إسرائيلية وإصابة 6 آخرين؛ فيما سجل 68 نقطة مواجهة مع الاحتلال في قرى وبلدات مدينة القدس المحتلة، أدت إلى وقوع 10 إصابات في صفوف جنوده ومستوطنيه.

وأدى إغلاق المسجد الأقصى المبارك في (7/14) إلى اشتعال كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة لا سيما مدينة القدس التي شهدت مواجهات بشكل يومي في كافة قرى وبلدات القدس التي باتت ساحة للمواجهات المفتوحة مع الاحتلال وجنوده، حيث شهدت مدينة القدس المحتلة خلال شهر تموز/يوليو 199 نقطة مواجهة مع الاحتلال من بينها 3 عمليات فدائية، وأسفرت عمليات المواجهة الشعبية والعمليات الفدائية في القدس عن مقتل جنديين إثنين وإصابة 41 آخرين بجراح مختلفة، وصفت حالات بعضهم بالمتوسطة والخرجة.

تهويد الأرض



خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017



الإستيلاء على
6 منازل



أجبار 7 مقدسيين على
هدم منازلهم بأيديهم



214 إخطار منزل
ومنشأة بالهدم



هدم 105 منزلًا ومنشأة
سكنية وتجارية في القدس



الهدم والمصادرة

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض سياسة الأمر الواقع في مدينة القدس المحتلة من خلال سلسلة من الإجراءات والمشاريع التهويدية، لا سيما الاستيطان والاستيلاء والهدم والمصادرة، بهدف تفرغ المدينة من أهلها المقدسيين، وجلب المستوطنين مكانهم لتغيير واقع المدينة وهويتها العربية الإسلامية.

وبهذا الإطار، هدمت قوات الاحتلال منذ بداية عام 2017 حتى 2017/7/13 نحو 105 منزل ومنشأة سكنية وتجارية بمختلف قرى وبلدات القدس المحتلة، وأخطرت بالهدم 214 منزلاً ومنشأة، وأجبرت 7 مقدسيين على هدم منازلهم بأيديهم، فيما استولت مجموعات المستوطنين على 6 منازل في القدس المحتلة خلال المدة نفسها.

وخلال الشهر الأول من عام 2017، هدمت سلطات الاحتلال 32 منزلاً ومنشأة في القدس، وأخطرت 144 منزلاً ومنشأة بالهدم، فضلاً عن إجبار مواطن مقدسي على هدم منزله بنفسه في بلدة العيساوية، كما سهلت نشاط جمعية العاد الاستيطانية للاستيلاء على مبنى سكني في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك في (2017/1/8)، كما استولت مجموعة أخرى من المستوطنين، تحرسها قوة معززة من جنود الاحتلال، في (2017/1/24)، على محل تجاري في عقبة الخالدية داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، يعود لعائلة المواطنة نورة صب لبن التي تعاني من عنصرية المستوطنين وسعيهم الحثيث منذ سنوات عدة لطردها من منزلها في نفس المنطقة.

وحصد شهر كانون ثان/يناير أعلى نسبة في عمليات الهدم خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017، وسعت حكومة الاحتلال إلى تكريس سياستها التهويدية منذ اليوم الأول، لكن هذا المسار أخذ خطاً تنازلياً مع الأشهر الست الباقية بعد ضغوط تعرضت لها حكومة الاحتلال من المجتمع الدولي وجمعيات حقوق الإنسان.

وفي شهر شباط/فبراير، هدمت سلطات الاحتلال 20 منزلاً ومنشأة بينهم 3 منازل أُجبر أصحابها على هدمها بأنفسهم، وأخطرت 59 منزلاً بالهدم منها 40 منزلاً في تجمع الخان الأحمر شرق القدس، وسهلت حكومة الاحتلال سيطرة المجموعات الاستيطانية على منزلين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وخلال شهر آذار/مارس، هدمت سلطات الاحتلال 8 منازل، وأغلقت منزل الشهيد فادي قنبر بالإسمنت في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة، كما أخطرت بالهدم منزلاً واحداً في بلدة سلوان جنوب الأقصى، وأجبرت مواطنين مقدسيين على هدم منزلهما بنفسهما في بلدة سلوان وحي بيت حنينا.

وخلال شهر نيسان/أبريل، هدمت سلطات الاحتلال 18 منزلاً ومنشأة سكنية في القدس المحتلة، فضلاً عن تسليم إخطارات هدم لمسجد ومنزلين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، والاستيلاء على أرض ملاصقة لمسجد راس العامود، فيما أجبرت موطناً مقدسياً على هدم منزله بيده بحي بيت حنينا شمال القدس المحتلة.



وفي شهر أيار/مايو، هدمت سلطات الاحتلال 13 منزلاً ومنشأة في القدس المحتلة، وأخطرت 4 منازل بالهدم بين كفر عقب وقلنديا شمال القدس المحتلة، وهدمت وخلال شهر حزيران/يونيو بقالة تجارية لأحد المواطنين عند مدخل مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة بزعم قربها من الحاجز العسكري المقام على أطرافه، وأخطرت بالهدم منزلين في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بالإضافة إلى إخطار هدم لمغارة «كهف» يسكنها مواطن مقدسي في منطقة كريمزان شمال بيت جالا في القدس المحتلة. كما وضعت مجموعة من عصابات المستوطنين يدها على منزل فلسطيني في حارة باب حطة الملاصقة للمسجد الأقصى.

وفي النصف الثاني من عام 2017، حاولت حكومة الاحتلال إعادة تنفيذ سياسة هدم المنازل بقوة وبدأت بداية شهر تموز/يوليو تنفيذ العديد من عمليات الهدم قبل اندلاع هبة الأقصى التي جمدت بشكل مؤقت العديد من مشاريع الاحتلال التهويدية لا سيما عمليات الهدم، وهدمت سلطات الاحتلال خلال شهر تموز/يوليو 15 منزلاً ومنشأة في مدينة القدس المحتلة أغلبهم في النصف الأول من الشهر المذكور، وأجبرت مواطناً مقدسياً على هدم منزله بنفسه في قرية أم ليسون جنوب مدينة القدس بعد أن خيرته بين الهدم الذاتي والهدم بجرافاتها ومن ثم دفع تكاليف الهدم الباهظة لبلدية الاحتلال.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان، في تقرير أصدرته حول هدم منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة، «بأن 90 ألف فلسطيني في «القدس الشرقية» يسكنون في منازل بدون تصاريح، ويرفض الاحتلال منحهم تصاريحاً للبناء، ولم يُخصص لهم سوى 12% من مساحة الأرض لبناء المساكن الفلسطينية، في المقابل، خصصت بلدية الاحتلال 35% من أراضي «القدس الشرقية» لبناء مستوطنات يهودية».

الاستيلاء	الاحطار	إجبار	الهدم	
2	144	1	32	شهر 1
2	59	3	17	شهر 2
...	1	2	9	شهر 3
1	3	...	18	شهر 4
...	4	...	13	شهر 5
1	3	...	1	شهر 6
...	----	1	15	شهر 7
6	214	7	105	

الاستيطان والتهويد

خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017



بناء 12 مصنعاً
استيطانياً في قلنديا



بناء 1330 وحدة فندقية
استيطانية في جبل المكبر



المصادقة على 6377
وحدة استيطانية في القدس



طموح إسرائيلي ببناء 25,000
وحدة استيطانية في القدس

نشطت حكومة الاحتلال والمؤسسات الاستيطانية بالمصادقة على بناء وتنفيذ مئات الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة منذ بداية عام 2017، سعياً لتكريس استراتيجيتها التهويدية في القدس المحتلة، حيث وافقت حكومة الاحتلال على دراسة وتنفيذ مئات المشاريع التهويدية في كافة أراضي القدس بهدف تغيير معالم المدينة العربية.

وتطمح حكومة الاحتلال إلى بناء 10 آلاف وحدة استيطانية في القدس المحتلة و15 ألف وحدة استيطانية فوق أنقاض قرية قلنديا لوحدها، وضمن هذه المشروع الاستراتيجي، قال وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليرمان في (6/12): «إن حكومته صادقت منذ بداية العام على بناء 8300 وحدة استيطانية»، وتمكنا من توثيق مصادقة سلطات الاحتلال على بناء 6377 وحدة استيطانية خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2017 في العديد من المستوطنات المقامة على أراضي الفلسطينيين



في القدس المحتلة والأحياء العربية المقدسية، بالإضافة إلى بناء 1330 وحدة فندقية استيطانية في جبل المكبر و12 مصنعاً استيطانياً في قلنديا.

ومنذ بداية عام 2017، صادقت لجنة «التخطيط والبناء» في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، في (1/22)، على بناء 566 وحدة استيطانية في مستوطنات القدس المحتلة، مقسمة على الشكل الآتي: 174 وحدة في مستوطنة «رامات شلومو»، و68 وحدة في مستوطنة «بسغات زئيف»، و49 في «بيت حنينا»، و14 في وادي الجوز، و7 في جبل المكبر، و4 في بيت صفافا و3 في صور باهر و4 في الطور، ووحدات أخرى في مناطق ومستوطنات مختلفة.

كما صادقت اللجنة نفسها -وهي المعنية بدراسة المشاريع الاستيطانية في القدس، على بناء 143 وحدة استيطانية بمستوطنة «جيلو» جنوب القدس المحتلة، كمرحلة أولى ضمن مخطط استيطاني يشمل بناء 900 وحدة استيطانية في المستوطنة نفسها، وطرحت بلدية الاحتلال، إعلانات لبناء 17 وحدة استيطانية، في حي رأس العامود في بلدة سلوان جنوب الأقصى.

وفي السياق نفسه، كشفت وسائل إعلام عبرية، عن مخطط «إسرائيلي» لإقامة مستوطنة جديدة فوق مطار القدس المقام على أراضي قرية قلنديا شمال القدس المحتلة، تبدأ بإقامة ثمانية آلاف وحدة استيطانية وتصل إلى 15 آلاف وحدة استيطانية.

ووفق صحيفة «هآرتس» العبرية؛ فقد أوعز رئيس بلدية الاحتلال في القدس، «نير براخات» إلى طواقم التخطيط في البلدية بتقديم مخطط شامل لإقامة المستوطنة الجديدة بجانب المنطقة الصناعية المسماة «عطروت»، وسيشمل المخطط بناء ثمانية آلاف وحدة استيطانية تخصص لـ«التيار الحريدي الديني»، بالإضافة إلى منطقة صناعية وتجارية تقابل الحي الاستيطاني الذي سيلتهم مساحة واسعة من المطار الذي يقع على بعد بضع مئات الأمتار من مخيم قلنديا وكفر عقب، بالقدس المحتلة.

ويعتبر مشروع إقامة مستوطنة فوق أنقاض قلنديا قطع لأوصال الضفة الغربية عن القدس المحتلة، لا سيما الامتداد الفلسطيني بين القدس ورام الله، ويفصل مدينة القدس بالكامل عن مخيم قلنديا، وكفر عقب وعن مدينة رام الله، ويقضي نهائياً على مطار القدس بالبناء على أجزاء منه وعلى أطرافه، وابتلاع مساحات واسعة شمال المدينة المقدسة.





وشكل فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، دعماً للحكومة الإسرائيلية لتعزيز سياستها الاستيطانية من خلال الاعلان عن عشرات المخططات بالقدس والضفة الغربية المحتلة، فيما أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كبار وزرائه أنه سيرفع القيود على البناء الاستيطاني في جميع مناطق القدس والضفة الغربية.

وصادقت ما تسمى «لجنة التنظيم والبناء» في بلدية الاحتلال في القدس المحتلة في (2/8) على خطة لبناء 181 وحدة استيطانية جديدة في «جيلو»، و«رمات شلومو»، في القدس المحتلة.

وقررت حكومة الاحتلال ضم 250 دونماً من أراضي الضفة الغربية المحتلة عام 1967 الى ب «بلدية الاحتلال في القدس» في (2/21) بهدف إقامة حي استيطاني جديد يضم أكثر من 2000 وحدة استيطانية جديدة، وتستعد بلدية الاحتلال بالتعاون مع «وزارة الإسكان» الإسرائيلية للشروع ببناء الحي الاستيطاني الذي أطلق عليه اسم «موردوت أرنونا»، فور انتقاله لمرحلة التسويق التي قد تستمر لمدة عام.

وقال رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير برخات: «نواصل تقوية وتوسيع القدس، في الذكرى الـ 50 لتوحيدها، حيث تواصل المدينة النمو والتوسع والتطور، وإقامة حي جديد سيتيح لنا جذب عائلات جديدة من الأزواج الشابة، إضافة لتوفيرها بعض الحلول لزيادة الطلب على السكن، وكما هو مفهوم تعزيز مكانة عاصمة إسرائيل».

وفي الوقت ذاته، سارعت سلطات الاحتلال العمل لإنهاء وتسليم مئات الوحدات الاستيطانية في مستوطنة هار حومه (جبل أبو غنيم)، بسغات زئيف، جيلو وحي أرنونا الاستيطاني، وكشفت مصادر إسرائيلية في (2/25) عن مشروع جديد في إطار المشروعات الهادفة الى تهويد القدس المحتل يتضمن إقامة «منتزه جديد» على سفوح جبل الزيتون، يربط بينه وبين الجامعة العبرية على جبل المشارف - جبل سكوبيس.

ويبلغ طول المخطط 6.3 كم، ويقام على طوله 17 موقعاً مطلقاً على البلدة القديمة في القدس، إضافة إلى طرقات ومقهى ومركز معلومات ومحل لبيع التذكارات وآخر لبيع المأكولات الخفيفة وحمامات عامة وموقف سيارات ومخزن ومباني أخرى.

وأطلق على هذا المشروع الذي بادرت به ما يسمى «سلطة تطوير القدس» بالتعاون مع بلدية الاحتلال اسم «متنزه منتصف الارتفاع»، ويخطط لإقامته على السفوح الغربية لجبل الزيتون ويطل على المسجد الأقصى المبارك وأسوار البلدة القديمة وتقارب تكلفة إقامته 25 مليون شيكل.

وقررت حكومة الاحتلال في (2/23) تخصيص 700 مليون شيكل لتعزيز المشاريع التهويدية التي تنوي بلدية الاحتلال في القدس تنفيذها في المدينة ضمن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين اللجنة التي شكلها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ولجنة أخرى من بعض الوزارات وبلدية الاحتلال في القدس.



وقال ما يسمى بـ«وزير شؤون القدس» بحكومة الاحتلال، زئيف الكين: «هذه المشاريع هدفها العمل على أن تبقى القدس عاصمة لـ (إسرائيل)». «ستنقل القدس خطوة جديدة إلى الأمام بتعزيز وضعها الاقتصادي والقومي وتعزيز الصمود فيها لدى اليهود».

وكشفت مصادر إعلامية فلسطينية في (2/20)، النقاب عن شروع سلطات الاحتلال ببناء إنشاءات بُنى تحتية أساسية في منطقة هضبة سلوان، عند «تل الظهور» جنوب المسجد الأقصى المبارك، لإقامة مراكز تخدم الرواية والأسطورة التلمودية.

وتتضمن الإنشاءات بناء قواعد وأسقف أسمنتية واسعة، وتجهيزات لشبكات مياه وكهرباء، في حين زعم الاحتلال بأنه يقوم بأعمال «تطوير للبنى التحتية» في البؤرة الاستيطانية التي يطلق عليها «مدينة داود»، والتي تديرها جمعية «إلعاد» الاستيطانية بدعم من وزارة «السياحة الإسرائيلية» وبلدية الاحتلال في القدس.

وتُظهر خرائط أخرى مشروعاً ثانياً لإقامة مركز تهويدي آخر تحت اسم «بيت العين»، يشمل قاعات إضافية وحمامات و«مظاهر تلمودية»، على حساب أرض فلسطينية جنوب الأقصى، سيطر عليها الاحتلال وحوّلها إلى حديقة تلمودية، باسم «الحديقة القومية حول أسوار القدس القديمة».

وفي سياق آخر، ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية، في (2/13)، أن الجمعية الاستيطانية «إلعاد» ستحصل على موطن قدم في ما تسمى «الحديقة الأثرية» قرب حائط البراق بالقدس المحتلة، مؤكدةً أن المستشار القانوني لحكومة الاحتلال أفيخاي مندلبليت سيقدم اقتراحاً إلى «إلعاد» ينص على حصولها على مكانة في المكان، بحيث لا تشرف وحدها على إدارته.

وفي تغير سياسي جديد، قضت محكمة الصلح في القدس المحتلة بأن المسجد الأقصى مكان مقدس لليهود ويحق لهم الصلاة فيه، فيما لا يحق لأي كان منعهم من الوصول للساحات والصعود إلى ما أسمته «جبل المعبد»، وقالت المحكمة في قرارها إن «المسجد الأقصى هو أقدس مكان لليهود».



هذا الموقف اتخذته محكمة الاحتلال في (2/27) خلال محاكمتها الفلسطينية سحر النتشة وعبير فواز بما أسمته «منع الوصول إلى الأماكن المقدسة»، بذريعة أن السيدتين المقدسيتين هتفتا ووقفتا في وجه مجموعات من المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى عام 2014، وكانت في إحدى هذه المجموعات عضو الكنيست شولاميت معلم عن حزب «البيت اليهودي».

ويعتبر قرار المحكمة قراراً باطلاً، لأنه نابع جاء لخدمة أجندات الحكومة السياسية الدينية المتطرفة، علاوةً على أنه لسحر النتشة وعبير فواز الحق الشرعي والطبيعي في حرية العبادة وفي التواجد الحر والمطلق في المسجد الأقصى الخاص بالمسلمين، فضلاً عن ذلك، يعد القرار غير قانوني إطلاقاً كونه ابتعد عن اللوائح القانونية واعتمد على نصوص توراتية لا صلة لها بالقانون».

وشرعت سلطات الاحتلال، بإنشاء أنفاق ضخمة تحت الأرض لربط مستوطنات الضفة بالقدس وتل أبيب، قبل الموعد المخطط له بأربعة أشهر، بتكلفة خمسة مليارات دولار.

وأوضحت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن المخطط يتطلب تطوير المواصلات بالضفة وحفر أنفاق وتقاطعات وطرق مواصلات جديدة وقطارات خفيفة وطرق للحافلات العامة، لربط التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية بـ«تل أبيب» و«جوش دان» والقدس بسلسلة من الأنفاق تصل طولها إلى 12 كيلومتراً وعمق 30 متراً تحت الأرض.

وتواصل بلدية الاحتلال في القدس المحتلة الحفريات بمشروع «الشارع الأمريكي» الذي يمر في بلدة جبل المكبر ويلتهم مساحات واسعة من أراضي البلدة؛ بعد أن أخطرت بالهدم عشرات المنازل في البلدة. ومن المقرر بناء الشارع بعرض 32 متراً حسب المخطط وهي مساحة كبيرة جدا تهدد بهدم 57 منزلاً على أن يسمح حوله ببناء تجاري فقط خالٍ من السكان، بينما تمكن الأهالي من تمديد فترة تجميد أوامر هدم 35 منزلاً لمدة 5 سنوات.

وتبلغ ميزانية المشروع 400 مليون شيكل، وهي أكبر ميزانية للبنية التحتية في شوارع شرقي القدس، ويأتي المشروع ضمن مخطط «شارع الطوق» الذي يربط مستوطنة «جبل أبو غنيم» جنوبي القدس بمستوطنة «معاليه ادوميم» شرقي المدينة المحتلة.

وشرعت حكومة الاحتلال بتنفيذ مشاريع تهويدية بالقرب من مستوطنة «جيلو»، حيث بدأت جرافات الاحتلال بشق شارع يربط بين موقع بناء استيطاني جديد على سفوح مستوطنة «جيلو» والمنطقة «عين ياعل»، وجرفت أراضٍ تقع ضمن حدود وادي كريمزان في بيت جالا وقرية الولجة وشرفات جنوب القدس؛ لصالح توسعة مستوطنة «جيلو»، حيث انتهت سلطات الاحتلال من عملية بناء وإقامة مشاريع البنية التحتية لمنطقة التوسعة التي يصل مساحتها إلى نحو (150 إلى 200 دونم).



وحسب مخططات الاحتلال؛ فإن عمليات التجريف والبناء الاستيطاني تهدف بالأساس إلى عزل شرق مدينة القدس وأراضيها عن التواصل الجغرافي مع أراضي بيت جالا ومحافظة بيت لحم بشكل خاص وجنوب الضفة الغربية بشكل عام.

وأعلنت سلطات الاحتلال عن مشروع لإقامة 12 مصنعاً جديداً في منطقة قلنديا الصناعية يمتد على مساحة 100 دونم، تشرف عليه ما تسمى «شركة تطوير القدس» لمصلحة «سلطة أراضي الدولة العبرية» ووزارة الاقتصاد، وتقارب تكلفة المشروع حوالي 45 مليون شيكل، إضافة إلى 12 مليون شيكل لأعمال البنية التحتية.

وفي إطار عزل مدينة القدس عن محيطها، قامت سلطات الاحتلال بافتتاح طريق رقم (21) الذي يربط مستوطنات «رمات شلومو»، و«بسغات زئيف»، و«عطاروت»، ويعزل شعفاط عن أراضيها غرباً، ويبلغ طول الشارع 2 كيلومتر على مساحة تقدر بـ 120 دونم ويعزل أكثر من 300 دونم غرب البلدة.

وبدأت سلطات الاحتلال إقامة «حديقة وطنية»، تبدأ من بركة السلطان إلى بئر أيوب في الجنوب الغربي من البلدة القديمة والمسجد الأقصى بطول 800 متراً، على مساحة 37 دونماً، وهو مخطط يعود لعام 2006، حيث وضعت «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية يدها على المنطقة، وبدأت بأعمال الحفر والتجريف، ثم زرعت «سلطة الآثار» قبوراً وهمية في الجهة الشمالية.

وتكمن أهمية الموقع جغرافياً (وداي الرباب) باعتباره نقطة مرور بين الأحياء المقدسية، ويصل بين طرفي القدس الغربي والشرقي، وبه أكبر وأهم خزان للمياه الجوفية في القدس، ويوجد في المنطقة بعض الكهوف والآثار والقبور من العهد الكنعاني في العصر البرونزي لمدينة القدس، ودير يوناني (دير القديس انوفريوس).

وكشفت مصادر إعلامية في (3/16) معلومات مهمة تتعلق بشبكة الأنفاق التي يقيمها الاحتلال أسفل المسجد الأقصى، أظهرت أبواباً مغلقة لأنفاق سرية، وتسربات للمياه أسفل المسجد، وتشققات خطيرة تهدد أساساته، ومن بين البوابات بوابة حديدية مغلقة لنفق يمتد من باب المغاربة مروراً بأسفل المسجد الأقصى، وصولاً لحائط البراق.



وأكدت المعطيات والصور المنشورة وجود مدينة مجهزة تحت الأرض ينتشر على أبوابها حراس إسرائيليون يحددون وجهة «السياح» القادمين للمكان، فيما يجري توجيه «السياح» العرب لقاعات مخصصة تحول دون اطلاعهم على تفاصيل تلك الشبكة من الأنفاق.

في المقابل، لا يُسمح لأي عامل من جنسية عربية سواء أكان مسلماً أم مسيحياً بالعمل في تلك الشبكة من الأنفاق، الرامية لخلق واقع جديد في المنطقة، فيما يجري الاستعانة بعمّال أثيوبيين، وتنفيذ ما يسمى «سلطة الآثار» الإسرائيلية أعمال تنقيب للوصول للمدخل الرئيس لطريق حائط البراق من جهة شارع الواد في البلدة القديمة، فيما هناك مسار بوابة قيد الإنشاء تخفي المزيد من الأنفاق التي تمتد بارتفاع 12 متراً من أسفل الأقصى وصولاً للقصور الأموية.



وأظهرت مقاطع مصوّرة الكنيس اليهودي الخاص أسفل المدرسة التنكزية (أقيمت في العهد المملوكي) وهو مقام في المنطقة التي تعد استمراراً لحائط البراق وجزءاً من الحائط الغربي للمسجد الأقصى. وفي سياق آخر، ظهرت تشققات في جدران المسجد العمري الصغير الكائن في حي السريان بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة نتيجة الحفريات الإسرائيلية، التي بدأت في المسجد منذ بداية عام 2017، حيث قامت سلطات الاحتلال بتفريغ الأتربة من طابق التسوية والطريق العام، وتمكنوا من الوصول لأسفل أرضية المسجد وتفريغها من الأتربة، ما أدى إلى انتشار التشققات في جدرانه وأرضيته ومدخله.

وشرعت سلطات الاحتلال تنفيذ مشاريع تهدف إلى ربط مدينة القدس بمستوطنة «معاليه أدوميم» المقامة على أراضي المواطنين في بلدي العيزرية وأبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة.

ويأمل المستوى السياسي أن تمر هذه المشاريع بهدوء دون أن تحدث رداً من المجتمع الدولي، حيث تتم هذه المشاريع بالرغم من تأجيل اللجنة الوزارية مناقشاتها لمشروع ضم معاليه أدوميم رسمياً بطلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وناقشت «لجنة التنظيم والبناء الإسرائيلية» في القدس في (4/19)، طلبات بالمصادقة على بناء 212 وحدة استيطانية في مستوطنتي «بسغات زئيف» و«رمات شلومو» في القدس، منها 122 وحدة سيتم إقامتها في مستوطنة «بسغات زئيف»، و90 وحدة في «رمات شلومو» ضمن أربعة مبانٍ ضخمة كل منها من 11 طبقة.



وكشفت صحيفة «كول هعير» العبرية في (4/8) أن نحو 3 آلاف وحدة استيطانية جديدة بالقدس أصبحت قيد التخطيط أو التنفيذ أو التسويق، وأعلنت شركة «تسرفتي شمعون» الصهيونية عن تسويق 94% من المباني في المبنى الثالث والأخير في مشروع «تسرفتي في مستوطنة هار حومه» في جبل أبو غنيم، الذي يتضمن ثلاثة مبانٍ يتكون كل منها من 9 طبقات، ويبلغ مجموع عدد المساكن فيها 142 وحدة استيطانية، ويقام تحت كل مبنى موقف للسيارات، وتقوم شركة «يورو غولد في مستوطنة هار حومه» ببناء مشروع استيطاني يتكون من 122 وحدة جديدة.

وأعلنت شركة «دونه» الإسرائيلية عن بدء تسويق مشروع استيطاني جديد يطلق عليه اسم «دونه في جيلو» والذي سيتم في إطاره بناء 113 وحدة جديدة بتكلفة حوالي 240 مليون شيكل، ويتكون من خمسة مبانٍ يتكون كل منها من 10 طبقات.

وبدأت شركة «ع.أهارون» بتسويق مشروع جديد يطلق عليه اسم «سفوح جيلو» الذي سيتم في إطاره إقامة أربعة مبانٍ يتضمن كل واحد منها 22 وحدة استيطانية، أي سيبلغ مجموع المساكن في المشروع 88 وحدة.

ونشرت وزارة مالية الاحتلال بداية شهر نيسان/ أبريل مناقصة لبناء 70 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بيتار عيليت». وتقوم شركة «يورو إسرائيل» ببناء 78 وحدة في مستوطنة «النبى يعقوب» و32 وحدة في «ارثيل» و96 وحدة في «موديعين».



ويمضي الاحتلال بتنفيذ مشروع «بيت الجوهر» التهودي في ساحة البراق، وأعلن ما يسمى بـ «صندوق إرث المبكى» التابع لمكتب رئيس حكومة الاحتلال، انتهاء استقبال اقتراحات الأسعار والمستندات اللازمة لمناقصة بناء المشروع الذي سيقام على بعد نحو 200 متر غرب ساحة البراق (الجدار الغربي للمسجد الأقصى).

ويتكون المشروع من مئات الصفحات وعشرات الرسومات، وترتكز المرحلة الأولى منه حول تجهيز البنية التحتية والذي يلزم تجهيزات خاصة، كونه يقع في مكان حساس، من ناحية التصاقه بطبقة صخرية، وبموجودات متبقية من آثار تاريخية، ويلاصق أمكنة وأبنية تاريخية مشغلة ومستعملة، ويلاصق تمامًا ساحة البراق.

كما تتمحور المناقصة بتنفيذ بناء الهيكل الأساسي لمجمل البناء، من أعمدة وياطون وجدران، وتفصيل المواد المستعملة، فحين وضعت المناقصة مدة سنة ونصف (18 شهرًا) لإنهاء المرحلتين من البنية التحتية والبناء الهيكلي.

وبحسب المناقصة فإنه سيتم البناء تحت اسم «المركز لتراث المبكى»، على مساحة بنائية تصل الى 4000 متر مربع، تضم طابقين فوق الأرض، كل طابق مساحته نحو 1500 متر مربع، وطابق واحد تحت الأرض، مساحته نحو 1550 متر مربع، فيما سيكون على سطح المشروع شرفة زجاجية بمساحة نحو 200 متر مربع تطل على حائط البراق والمسجد الأقصى المبارك.

ويعدّ مشروع «بيت الجوهر» التهويدي من أكبر الأبنية والمشاريع التهويدية التي يبنها ويستحدثها الاحتلال في ساحة البراق، وسيسهم بتغيير المشهد العام في ساحة البراق.

كما كشفت أسبوعية «يروشاليم» العبرية عن مخطط جديد سينطلق في مستوطنة «معاليه أدوميم» ينص على إقامة ساحة للسيارات في المنطقة الصناعية التابعة للمدينة الاستيطانية، تجتذب إليها عشاق السيارات من صبية وأطفال وأفراد عائلات، وتتضمن مساراً للسيارات الأطفال ومعرضاً للدراجات النارية والسيارات، ويجرى فيها تدريب سائقي الحافلات.



ونشرت «الشركة الاقتصادية» في «معاليه أدوميم»، في (4/1) عطاءً لإقامة المشروع الجديد الذي سيقام على مساحة تقارب 100 دونم في أراضٍ غير منظمّة بدعوى أنها «أراضي دولة»، تقع شرق المنطقة الصناعية في «ميشور أدوميم»، كما صادقت على إقامة منطقة «ديزان سيتي» التي ستتضمن

إقامة ثلاثة مراكز تسويق منفصلة على مساحة 6 آلاف متر مربع يقام بها قاعات أفراح وشبكات تسويق ومطاعم وملاهي للأطفال، ومساحة كبيرة لمحلات المفروشات، ويتمّ العمل في المستوطنة حالياً على مضاعفة المساحات التجارية والصناعية في المنطقة خلال العقد القادم.

وأظهرت مصادر صحفية عبرية بداية العديد من الشركات الإسرائيلية، التسويق لـ (452) وحدة سكنية في كل مستوطنة «جيلو» و «هار حوما»، إلى الجنوب من مدينة القدس المحتلة، بالإضافة إلى «بسغات زئيف» و «النبى يعقوب» في مدينة القدس.

واستأنفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في (4/30) بناء جدار الفصل العنصري حول قرية الولجة، جنوبي القدس، بهدف حصار القرية من كافة الجهات، ووفقاً للمخطط الإسرائيلي، فإن جدار الفصل العنصري سيحيط بالولجة من كافة الجهات باستثناء مخرج واحد باتجاه بلدة بيت جالا، كما أن الجدار سيفصل بين القرية وبين أراضي سكانها البالغة مساحتها قرابة ثلاثة آلاف دونم، ويخطط الاحتلال لمصادرة هذه الأراضي وتحويلها إلى «منتزه ميتروبوليني» الجديد الذي يتبع بلدية الاحتلال في القدس.

وناقش الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون «القدس الكبرى»، الذي ينص على ضم المستوطنات التي تقع في المناطق المحتلة عام 1967 إلى القدس المحتلة، وعلى رأس هذه المستوطنات التجمع الاستيطاني الضخم غوش عتصيون، والتجمع الاستيطاني الكبير معاليه أدوميم، بيتار عليت، جفعات زئيف، إفرات وكفار أدوميم.



وقال عضو الكنيست المتطرف «يهودا غليك» أحد أبرز القائمين على مشروع القانون: «في الذكرى الـ 50 لـ «توحيد مدينة القدس»، لا يمكن للمدينة أن تبقى لوحدها، حان الوقت لنفكر بشكل كبير، والقدس يجب أن تكون على رأس أولوياتنا في جميع النواحي، سواء في البنية التحتية أو الاقتصاد أو التعليم أو في النواحي الاجتماعية».

وفي خطوة استفزازية، ارتدت وزيرة الثقافة في حكومة الاحتلال «ميري ريغيف» ثوباً عليه صورة البلدة القديمة من القدس المحتلة، بما فيها المسجد الأقصى المبارك على هامش مهرجان «كان» الدولي للأفلام في فرنسا الذي تشارك فيه «إسرائيل» بفيلم «أرواح إسماعيل».

ويعتبر سلوك ريغيف تطوراً خطيراً في الترويج لرواية الاحتلال على المستوى العالمي بهدف التضليل والتشويه على الحق الفلسطيني في القدس وتمير رواية الاحتلال بالزعم الديني لملكية الأرض.

وكشفت القناة العبرية العاشرة النقاب عن خطة سرية تجري بلورتها لدى ما يسمى مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تقضي بفصل مخيم شعفاط وبلدة كفر عقب عن بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، مدعومة بشكل مباشر من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو.

ويدور الحديث عن فصل المخيم والبلدة عن بلدية القدس إدارياً، ودمجهما في إطار مجلس محلي خارج القدس مع بقائهما خاضعين للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، بينما يعيش في البلدة والمخيم أكثر من 140 ألف مقدسي.

وتغرق سلطات الاحتلال مدينة القدس المحتلة بالمستوطنين والمستوطنات بثلاثة أطواق استيطانية حولها، الأول يطوق منطقة المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة، والثاني يطوق الأحياء العربية



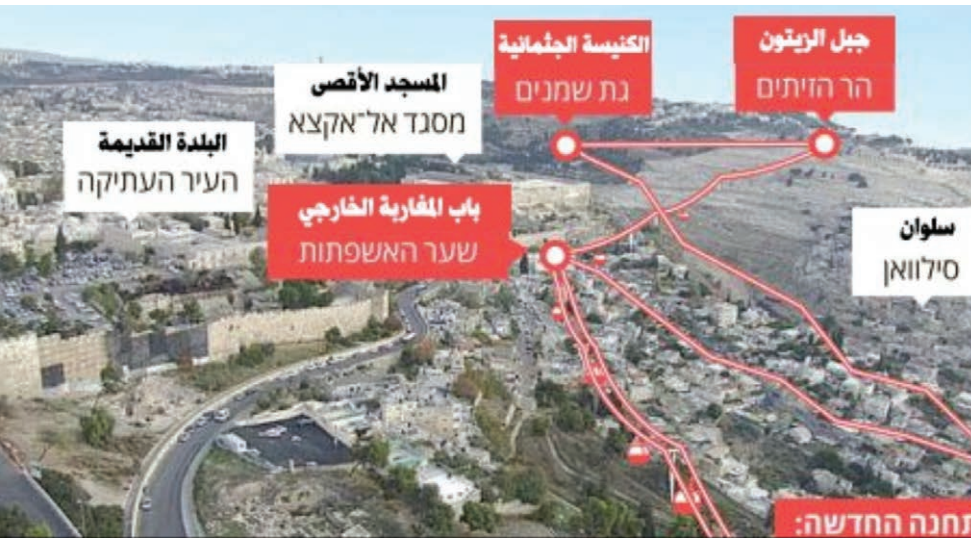
في القدس، والثالث يطوق القرى العربية المحيطة، بالإضافة إلى عدد كبير من الأحياء الاستيطانية والمستوطنات على رؤوس التلال والأودية وعلى أنقاض ما هدمته قوات الاحتلال من أحياء وقرى عربية بهدف حصر المقدسيين في ساحات ضيقة ومطوقة.

ففي الجهة الشمالية من القدس، أقامت سلطات الاحتلال حياً ملاصقاً لحي الشيخ جراح ويسمى حي أشكول، وأقيم على جبل سكوبس والتلة الفرنسية حي شابيرا الاستيطاني، وتجمع استيطاني كبير على جبل الزيتون، وآخر باسم راموت على أراضي النبي صموئيل، ومستوطنة باسم عتاروت على أراضي الرام وبيت حنيينا، كما أقيم حيان على أراضي جبل المكبر، وثالث باسم جيلا على أراضي بيت صفافا، بالإضافة إلى حيين استيطانيين على أراضي الشيخ جراح، وعلى القسم الأوسط من جبل المشارف.

وحذر الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل خلال لقاء عبر قناة الجزيرة في (6/12)، من محاولة الاحتلال إنشاء غلاف استيطاني تهويدي حول كل مساحة القدس تحت عنوان «القدس الكبرى»، مؤكداً أن الاحتلال يطمح إلى توسيع القدس حتى تمتد إلى مشارف رام الله، ثم جنوباً حتى مدخل بيت لحم، ومن الشرق حتى الصحاري القريبة من أريحا، مشيراً إلى أن الاحتلال يجري عمليات قرصنة لمحاولة التركيز على تهويد القدس القديمة ومن ثم الامتداد لتهويد الحارات المقدسية المحيطة بالبلدة القديمة.



وأفادت صحيفة الانديبندنت البريطانية في (6/9) بأن «إسرائيل» وافقت على مشروع تهويدي تصل تكلفته إلى 56 مليون دولار أمريكي لزيادة إمكانية وصول اليهود إلى الأماكن المقدسة في القدس المحتلة خاصة إلى حائط البراق. ويشمل المشروع مقترحات تتعلق بقطار تليفريك ينقل آلاف المستوطنين على مدار الساعة إلى حائط البراق بقرار اتخذه رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو خلال الاجتماع الذي أقيم في الأنفاق الاستيطانية بالقرب من المسجد الأقصى وقبة الصخرة.



وقال وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين: «إن قطار التليفريك سيغير وجه القدس وسيكون بمثابة جذب سياحي استثنائي».

وحذر تقرير أصدرته الجامعة العربية في (6/15) من خطورة المخطط الاستيطاني الجديد الذي صادقت عليه وزارة الإسكان في حكومة الاحتلال والذي يقدر بـ (5 مليار دولار أمريكي) ويقضي

ببناء أكثر من 28 ألف وحدة استيطانية في القدس، منها 18 ألف وحدة استيطانية سيتم بناؤها في محيط أراضي الضفة الغربية و10 آلاف وحدة استيطانية داخل مدينة القدس.

وتواصل حكومة الاحتلال أعمال البناء خارج الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة خاصة في الكتل الاستيطانية الكبرى مثل: مستوطنة «غوش عتصيون» جنوب الضفة الغربية ومستوطنة «آرئيل» شمالها ومستوطنة «معاليه أدوميم» شرق القدس المحتلة.

وأوضح تقرير الجامعة العربية أن هناك 600 ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، ويعد



وجودهم مصدر احتكاك وتوتر مستمر مع 2.6 مليون فلسطيني في الضفة الغربية والقدس، وبيّنت أن حكومة الاحتلال تدعم بناء المستوطنات شرق القدس المحتلة، لتكون فاصلاً ديموغرافياً لعزل القدس عن محيطها الفلسطيني، وبالتالي تصبح القدس كاملة تحت السيادة الإسرائيلية.

وكشفت أسبوعية «كول هعير» العبرية النقاب عن أن شركة «يورو إسرائيل» تقيم 122 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «بسغات زئيف» بالقدس المحتلة، وذلك في إطار مشروع يتكون من أربعة مبان، يتكون كل واحد منها من 11 وحدة سكنية، ومن المتوقع إسكان الوحدات في صيف العام 2020.

وذكرت الصحيفة في (6/24) أن الشركة بدأت تسويق هذه الوحدات السكنية بداية شهر نيسان/أبريل، وجرى تسويق عشرة منها حتى الآن، وتعمل شركة «يورو إسرائيل» منذ العام 1989، وتقيم الآن أربعة مشاريع استيطانية في شرقي القدس المحتلة، اثنان منها في «بسغات زئيف»، الأول «يورو بسغاه» ويتضمن 122 وحدة سكنية، والثاني «بسغات هيورو» ويتكون من 24 وحدة، ومشروع «يورو غولد» في مستوطنة «هار حومه»، ويتكون من 122 وحدة استيطانية ومشروع «يورو في النبي يعقوب» ويتضمن 78 وحدة سكنية، كما تبني 32 وحدة في أرئيل، و96 وحدة في موديعين.

وقال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في (6/6) إن «إسرائيل» تبني في القدس والضفة الغربية المحتلة وتخطط للبناء في كل أنحاء، متعهداً في تغريدة عبر تويتر في الذكرى الـ50 لاحتلال كامل القدس بمواصلة الحفاظ على الاستيطان.

وقال موقع صحيفة «إسرائيل هيوم»، في (6/22) أن رئيس نتنياهو أعطى الضوء الأخضر للجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية القدس لبناء 7 آلاف وحدة استيطانية في المستوطنات المقامة في المدينة المحتلة.

وحسب الموقع، فإنه سيتم بناء 3500 وحدة استيطانية في مستوطنة «جيلو» و2200 وحدة استيطانية جديدة في «هار حوما»، و900 في «بسغات زئيف»، و500 في «رمات شلومو»، و100 في مستوطنة «راموت».

وقال وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في (6/12) إن المشروع الاستيطاني بالضفة الغربية والقدس المحتلتين، يحظى بالاهتمام والتوسع الأكثر منذ 25 عاماً، مشيداً بالتوسع الاستيطاني منذ مطلع العام الجاري الذي وصفه بـ"غير المسبوق".





وأكد أن الحكومة الحالية صادقت منذ بداية العام على بناء 8300 وحدة استيطانية، وهو عدد المصادقات الأعلى منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو.

وفي حي الشيخ جراح أيضًا، درست اللجنة اللوائية الإسرائيلية في (7/16) أربعة مخططات استيطانية تتضمن طرد سكان فلسطينيين من الحي وهدم منازلهم لصالح البناء الاستيطاني الذي يأتي في سياق المشروع التهويدي للسيطرة الكاملة على حي الشيخ جراح والقدس المحتلة، حيث تشمل المخططات هدم 10 منازل لعائلات فلسطينية، وبناء 13 وحدة استيطانية مكانهم.

ووافقت اللجنة اللوائية أيضًا في (7/12) على خطة لبناء 900 وحدة استيطانية تتوزع على عدة مستوطنات منها 355 وحدة في مستوطنة جيلو و 166 في مستوطنة بسغات زئيف.

ونشرت الشركة الحكومية للسياحة التي تشكل الذراع التنفيذي لـ«وزارة السياحة» الاسرائيلية في (7/15) مناقصة لمشروع استيطاني ضخم في منطقة جبل المكبر شرقي القدس المحتلة، بهدف بناء 1330 وحدة فندقية بتكلفة تصل إلى نحو 10 مليون شيكل (3.3 مليون دولار).

وتعمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مشروع استيطاني ضخم لرفد مدينة القدس المحتلة بـ150 ألف مستوطن يهودي، وإخراج 100 ألف مقدسي منها بغرض تقليل عدد العرب وزيادة اليهود فيها، من خلال ضم مستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية، وإخراج مناطق عربية من النطاق البلدي للمدينة.

ويتضمن الاقتراح الذي قدمه وزير المواصلات الليكودي يسرائيل كاتس، وعضو الكينست يوأف كيش إلى «الكينست الإسرائيلي» في (7/10) ضم خمس مستوطنات مقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، وهي «معاليه أدوميم» و«غفعات زئيف» و«غوش عتسيون» و«أفرات» و«بيتار عيليت»، والتي يستوطن فيها 150 ألف مستوطن يهودي، وإخراج مخيم شعفاط للاجئين وكفر عقب وعناتا -التي يسكن فيها نحو 100 ألف مقدسي- من مسؤولية بلدية الاحتلال، وتحويل إلى سلطات محلية مستقلة.

الإدارة العامة

شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11

هاتف: 00961-1-751725

فاكس: 00961-1-751726

ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان

info@alquds-online.org

www.alquds-online.org



مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org